كلمة المملكة العربية السعودية

أمام

أعمال اللجنة السادسة (اللجنة القانونية)

دورة الجمعية العامة التاسعة والستون

(بند التدابير الرامية الى القضاء على الارهاب الدولي)

يلقيها : معالي السفير عبدالله يحيى المعلمي

نيويورك (٧ أكتوبر ٢٠١٤م)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس :

يطيب لي في البداية أن أتوجه إليكم والى بلدكم الصديق بخالص التهنئة لانتخابكم رئيسا لأعمال اللجنة السادسة معربا عن التقدير لشخصكم وعن ثقتي الكاملة في مقدرتكم على إدارة أعمالها بكل اقتدار وفعالية.

السيد الرئيس :

إن من أهم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي في الوقت الراهن ظاهرة الإرهاب التي لم تعد محاربتها شأناً محلياً ينحصر في حدود دولة ما، وإنما تعدت ذلك لتصبح هدف المجتمع الدولي بأسره . وفي هذا الشأن يؤيد وفد بلادي ما ورد في بيان منظمة التعاون الإسلامي ، وبيان حركة عدم الانحياز اللذين تم القاؤهما امام اللجنة .

إن ما نشاهده من تزايد كبير في أعمال المنظمات الإرهابية والإجرامية وتطور أساليبها ومصادر تجنيدها وتمويلها يدعونا جميعا إلى رفع مستوى التعاون وتعزيز الجهود لمواجهتها على المستوى الدولي وبكل الوسائل المتاحة ، وقد اثبتت السنوات القليلة الأخيرة أهمية دور المراكز والمنتديات الدولية لقدرتها على تغطية احتياجات العديد من الدول، ولدورها الفاعل في نشر أفضل السبل والتدابير اللازمة لمكافحة

الارهاب. وأود أن أشير هنا إلى أحد أهم هذه المحافل الدولية وهو مركز الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب الذي ساهمت المملكة بمبلغ ١١٠ ملايين دولار لإنشائه ودعم برامجه، والذي دخل عامه الثالث بنجاح. وحيث تابعنا بسرور التعاون الناشئ بين المركز وغيره من المراكز الدوليه وتبادل الخبرات والدراسات في مجالات عديدة هامة ، منها سبل مكافحة الفكر المتطرف و العنيف ، ومراقبة الحدود ، ومنطقة الساحل. ونتطلع إلى مزيد من التعاون البناء بين المركز الأممي لمكافحة الإرهاب وتلك المراكز الدولية والاقليمية الأخرى. وأننا ندعو من منبرنا هذا جميع الدول لدعم أعمال المركز، ليس فقط بالتبرعات المالية، بل بمده بالخبرات والعناصر البشرية المدربة وأساليب العمل لتسهيل مهمته في خدمة جميع دول العالم.

السيد الرئيس :

لقد عانت بلادي من عمليات الإرهاب ، وقامت ولا تزال تقوم باتخاذ العديد من التدابير اللازمة لمحاربة هذه الآفة الخطيرة على جميع المستويات الوطنية والإقليمية والدولية والعمل على تنفيذ أحكام القانون الدولي والقرارات الدولية ذات الصلة بحظر ارتكاب الأعمال الإرهابية أو تمويلها أو التحريض عليها أو الاشتراك فيها أو حماية مرتكبيها. كما تجاوبت مع متطلبات جميع القرارات واللجان الدولية لمكافحة الإرهاب. وترى حكومة المملكة أن الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالإرهاب يجب إن يلازمه صدق النوايا لمكافحة هذه الظاهرة والقضاء عليها، وهو ما ندعو إليه جميع الدول الأعضاء بأن تقوم بالإدانة القاطعة لجميع أعمال الإرهاب

الذي يشكل انتهاكا خطيرا لمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة ويهدد الأمن والسلم الدوليين ويعرض العلاقات الودية بين الدول للخطر ويعوق التعاون بينها.

السيد الرئيس :

إننا نتابع اليوم اعمال بقلق بالغ إحدى أخطر هذه التنظيمات الإرهابية وهي تنظيم داعش الذي أصبح يغطي مناطق شاسعة من العراق وسوريا ويهدد المزيد من دول المنطقة ومواطنيها ، ولعلنا نتفق هنا أن ما ساعد مثل هذه الجماعات الإرهابية وعزز موقفها هو الأخطاء التي التي ارتكبها المجتمع الدولي، ومنها عدم الاخفاق المستمر في التوصل لاتفاق بشأن تعريف الإرهاب، وتجاهل العوامل المنشئة للإرهاب والتركيز على مواجهته أمنيا دون إطار شامل لذلك . ان غياب سيادة القانون والعدالة، وغياب حق الدول والأفراد في تحديد مصيرهم، ومعاناة العديد من شعوب المنطقة وأولها الشعب الفلسطيني تحت ظلم احتلال غاشم سلبهم حقوقهم، وانظمة مجرمة تذبح ابناء شعوبها وتضربهم بالاسلحة الكيميائية لمجرد طلبهم لإبسط حقوقهم، لهي أول وأهم العوامل التي تدفع المئات من الشباب للوقوع في مصيدة الجماعات الارهابية التي تلعب على عاطفتهم وألامهم لتجنيدهم في صفوفها.

السيد الرئيس :

تؤمن بلادي بضرورة التركيز على مكافحة التطرف العنيف في مناهج التعليم كأحد أولوياتنا اليوم، فايجاد فهم معتدل للأديان، ونبذ العنف منذ الصغر يشكل أول مرحلة وقائية لشبابنا لحمايتهم. ولعل ظاهرة المقاتلين الارهابيين الاجانب الذين

يظهرون كل يوم مرتكبين الفظائع في حق الانسانية دليل هام على مدى انتشار هذا الفكر الهدام. وتؤيد المملكة المبادرات الدولية للبحث في هذه القضية ومحاولة فهم ابعادها الكاملة وايجاد حلول لها.

ان الجماعات الارهابية التي ظهرت في هذه الفترة هي أخطر من أي تنظيمات سبقتها، فبجانب وجود هيكلة احترافية لها، لا شك أنها جيدة التمويل، وواسعة النطاق. وتشدد بلادي على أهمية البحث في مصادر تمويل تلك الجماعات وتجفيفها.

وفي ختام كلمتي أوكد مساندة بلادي المستمرة لجميع الجهود الدولية لمكافحة الارهاب، والتزامنا الراسخ بسيادة القانون دعم المبادرات الدولية أي كان مصدرها لايجاد حلول عملية لهذه القضية التي باتت تهدد شعوباً بأكملها.

شكرا السيد الرئيس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.